[56] رأس (34) ومن كثر حلمه نبل (35) ومن فكر في ذات ا تزندق (36) ومن أكثر من شئ عرف به، ومن كثر مزاحه استخف به، ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته، فسد حسب من ليس له أدب، إن أفضل الفعال صيانة العرض بالمال، ليس من جالس الجاهل بذي معقول، من جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال، لن ينجو من الموت غني بماله، ولا فقير لاقلاله (37). أيها الناس إن للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة أهل التفريط (38). فطنة الفهم للمواعظ مما تدعو النفس إلى الحذر من

---

(34) يقال - رؤس - (من باب ضرب ونصر) رئاسة أي صار رئيسا. قيل: ويحتمل أن يكون من " راس يروس " أي مشى متبخترا أو أكل كثيرا. (35) أي صار نبيلا، أي ذا فضل وشرافة ونجابة. (36) أي اتصف بالزندقة. (37) قيل: القول في اللغة يستعمل في الخير فقط، وفي الشر يستعمل القال والقيل والقالة. والقول مصدر، والقال والقيل إسمان له، والقال: الابتداء، والقيل الجواب. والاقلال: قلة المال. (38) المدرج والمدرجة: المذهب والمسلك، يعني إن للقلوب شواهد تعرج الانفس عن مسالك أهل التقصير إلى درجات المقربين.